



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

الطريقة هي لتربية النفس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، مدد . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

الإنسان يحب أن يُمدح . بسم الله الرحمن الرحيم

تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ

لا تظن أنه عندما يمدحك الناس بقولهم إنك كذا وكذا ، وإذا لم تكن شخصًا صالحًا ، فإنك ستنتجو من العقاب في الآخرة ، حتى لو حاول كل الناس الإفتخار بك بقولهم إنك كذا وكذا . هذا ما يحبه البشر . هذا ما تحبه النفس . ومع ذلك يجب أن لا نفعل ما تحبه النفس ولكن ما يحبه الله ﷻ .

الطريقة هي لتربية النفس . لتربيتها حتى تتخلص من العادات والخصال السيئة ، وتتسم بالعادات والأخلاق الحميدة . وإلا فلماذا تكون الطريقة مفيدة ؟ الطريقة تعلم الأدب والأخلاق الحسنة والأخلاق الحميدة . هذا أهم شيء . هذا ما يحبه الله ﷻ ونبينا الكريم ﷺ . إنها صفة نبينا الكريم ﷺ . بسم الله الرحمن الرحيم "وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ" هكذا يصف الله نبينا الكريم . إذا لم نسيطر على نفسنا سنخرب ، نُهان ولا شيء غير ذلك . هذا هو الحال بالنسبة للطريقة وهذا هو حال الإسلام أيضًا . نبينا الكريم ﷺ يقول " إذا مدحك شخص أَلْفِي عَلَيْهِ فِدَارَةٌ " . لا تستمع إليهم ، ولا تلتفت إليهم . نفسك ليست جيدة ، يجب أن تتربى . كيف تتربى ؟ عندما يتم مدحها ، تحب أن تُمدح . إذا قال الناس شيئًا صغيرًا لا تحبه ، ينزعج المرء ولا يريد سماعه . في الطريقة عليك أن تكون نفس الشيء مع الجميع ، مع أولئك الذين يضايقونك والذين يجعلونك سعيدًا . إذا قالوا أشياء ضدك لا تحبها ، فلا تنزعج أو تحزن . أيضًا إذا قالوا لك شيئًا تحبه ، فلا يجب أن تكون سعيدًا . إذا أخبروك بأشياء لا تعجبك وحتى إذا لم تكن راضيًا عنها ، يجب أن لا تحزن بل تقول بأن نفسك تستحق المزيد ويجب عليك قبول ذلك .

الآن الناس في هذا الزمن يفعلون كل الأشياء حتى يحبهم الآخرون . يفعلون أشياء غريبة في كل مكان ويفعلون أشياء لا تناسبهم . يمكن أن تكون أشياء تناسبهم أيضًا لكنهم يفعلون كل شيء فقط حتى يمدحهم الآخرون . لا يهم أن يمدحك الناس ، المهم أن يرضى عنك الله . الشخص الذي يرضى عنه الله هو من المحفوظين . الهدف هو مرضاة الله لا مرضاة الناس . لا يمكنك أن تجعل الناس سعداء على أي حال . بغض النظر عن مقدار المحاولة ، لن يكون الناس سعداء أو راضين تمامًا . الناس معك دقيقة والدقيقة التالية ضدك . لذلك ابحث عن مرضاة الله ﷻ ، رضاه وليس رضا نفسنا . الله يعيننا . هذه ليست أمور سهلة . نقول ذلك بكلمتين ولكن تطبيقه صعب . الله يعيننا على تربية نفسنا إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاطحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

13-3-2021/29 رجب 1442 ، زاوية أكابا ، صلاة الفجر